

تقديم فروض الأعيان الدعوية على رعاية الأهل/الخميس) ٩٢-٧-

١٢٠٢م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الثاني احدس احد الاخوة الفضلاء اه يعقول في زمننا هذا قل من يدعو الى الله ويعلم الناس هل تصبح الاعمال ذات النفع الديني المتعدي كالدعوة والتعليم هل تصبح فرض عين - [00:00:01](#)

على المشتبهين بها نظرا لعدم تحققه الكفاية. طب اذا قلنا انها اصبحت فرض عين هل يقدم هذا على النفع المتعدي هذا النفع المتعدي هل يقدم على القيام بمصالح الاهل؟ الدينية والدنيوية وخصوصا انها تستنزف اوقاتا طويلة - [00:00:23](#)

في ظل الحياة الدنيوية ذات الطابع الرأسمالي للطاحل في ظل حياة الغربة الدينية والهجمات التغريبية الشرسة على ديانة زوجاتنا واطفاننا ماذا نعمل اقول له يا رعاك الله ترتيب الاولويات في حياتك - [00:00:43](#)

يقتضي انك بعد فروض الاعيان المتفق عليها تعنى برعاية اهلك زوجك وولدك ووالديك بكفالة ضروراتهم وحاجاتهم فكفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم لكي يجاهد معه. فقال له - [00:01:03](#)

الك والدان؟ قال نعم فقال ارجع ففيهما فجاهد ورواية انه قال له وقد تركتهما يبكيان قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما هذا في مقابلة الجهاد في سبيل الله اللي هو ذروة سنام الاسلام. في صحيح مسلم - [00:01:25](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عن يملك قوته كفى بالمرء اثما ان يحبس عن يملك قوته. من استرعاهم الله اياهم الولد والزوجة ونحوه كفى بالمرء اثما ان يضيعه - [00:01:46](#)

انا كلما ذكرت هذا الحديث تتداعى الى ذهن صورة هؤلاء الذين ابتلوا بفراق زوجاتهم او ابتليت زوجاتهم بفراقهم واصبحوا لغاية الشح والتقدير والامساك في النفقة انا افهم انه قد يعني قد يشح على طليقته - [00:02:06](#)

لأنها لم تعد كما كانت زوجة لها الحقوق كاملة وانما لها الكفالة باعتبارها حاضنة وباعتبارها اما لاولادي تقوم على كفالتهم. وان كان هذا الا يسقط حقها لأنها قائمة على الولد. ولو استأجر سيدة تقوم برعاية اولاده لن تبذل عشرا - [00:02:32](#)

معشرا ما تبذله له امهم وسوف يدفع لها الف المؤلفة فهذه ام بمشاعر الام بعواطف الام بحنان الام. تحبس نفسها على اولادها. انت تركض يمينا وشمالا وتتزوج تنشئ بيت وهي تحبس نفسها على اولادها - [00:02:53](#)

وعلى رعايتهم وانت ترضن ليس عليها بل يبلغ الخسة انه يشيح على اولاده كانه يعاقب امهم فيهم يحبس قوته عن يعول. والله رأيت هذه الصور متكررة ممرورة نكدة ويا ويل اصحابها من يوم تنزل فيه الاقدام - [00:03:13](#)

يا حسرة على العباد كفى بالمرء اثما ان يحبس عن يملك قوته. ما الفرق بين اولاده قبل طلاق امه وبعدها ما الفرق بين اولادك قبل خصومتك مع امهم بعدها؟ اولادك هم اولادك - [00:03:37](#)

لا علاقة لهم بهذه الخصومة القائمة. لا تجيعهم اضرارا بامهم لا تضيق عليهم تنكيذا على امهم لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده لا تجعل الولد مادة خصومة وحرب - [00:03:53](#)

وسلاح تصول به على من تريد ان تشتفي منه وان تنتقم منه واعلم انك موقوف ومسئول وقفوهم انهم مسئولون. ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. واعجب من رجل ينام ليله ملىء - [00:04:16](#)

مستمتعا بطيبات الحياة الدنيا. وقد حبس قوته ورثته وعطاءه عن ولده وفلذة كبده نعم فينام وقد امتلأ وهم جائعون. وقد روي وهم

زامنون. وقد لبس هم في حالة من الفقر والزلة والمسكنة والحاجة رأينا هذا - [00:04:37](#)

باعيننا وسنشهد على اصحابه يوم القيامة اذا جمعنا الله اياهم نقول له يا رعاك الله اذا كفلت ضروراتهم وحاجاتهم كان لك ان توجه وقتك بعد ذلك الى عمل صالح يرضاه الله عز وجل - [00:05:01](#)

احرز رغيفيك اولاً ورغيفي اولادك اولاً ثم تنسك بعد هذا لمن بلغ اشده وبلغ اربعين سنة حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكو نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه - [00:05:20](#)

واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. فقه ما بعد الاربعين ترك ما لا ينفع في الآخرة ترك ما لا ينفع في الآخرة اذا تعارض اذا تعارضت اه اه ضروريات الامل وحاجياتهم. مع العمل الدعوي كان ضروريته وحاجيات مقدمة على - [00:05:42](#)

الكفايات الدعوية اما اذا كان التعاون مع كمالياتهم. كانت الاولوية للعمل الدعوي لمن تأهل لذلك علماً بان تعيين ذلك على مثلك امر نسبي وان بعض الحاجات قد يكون تقديرها نسبياً كذلك. ده حاجة ضروري كمالى - [00:06:07](#)

فاستشر في هذا. بعض اهل العلم المخالطين لك عن كذب لكي يعينوك على تقدير امورك. ويرسمون لك خارطة حياة خارطة طريق حياتية. ودعوا في ضوء الايمان بظروفك والاحاطة بها والله تعالى اعلى واعلم - [00:06:28](#)